383

الطبعة الثالثة

أنيس منصور



A.M.

مكتوب على قدميك!

عندما كنت في إندونيسيا سنة 1959 اكتشفت (تحضير الأرواح) عن طريق السلة. وكتبت عنها وانتشرت في مصر والعالم العربي.. وكانت محرمة في إندونيسيا، وبعد أن كتبت الصحف ووكالات الأنباء عن انتشارها من المحيط إلى الخليج عادت إلى إندونيسيا!

وعندما ذهبت إلى هونج كونج عرفت أن رجلاً صينيًا يستطيع تحريك السلة بعيدًا عن أيدينا.. فأنت تقرأ كلامًا يكتبه لك فإذا السلة تتحرك. كيف؟ لا أعرف. ولكن هذا ما حدث.. ثم إنني لا أعرف حتى الآن كيف كانت السلة تتحرك في أيدينا وقد وضعنا قلمًا في مقدمة السلة وتحت القلم ورقة. وكانت السلة تتحرك وتكتب بلغات مختلفة. ويكون الذي تكتبه صحيحًا. هذا مؤكد. ولكن كيف؟ هذا موضوع آخر..

وأدهشني الرجل الصيني في هونج كونج. إنه أيضًا يقرأ الفنجان - لا فنجان القهوة وإنما فنجان الشاي.. فتراكم أوراق الشاي الصغيرة على جدران الفنجان تشبه تراكم البن في الفنجان. ويقول. والكلام صحيح: كيف؟ ليس عندي إجابة إلا أن أقول لا أعرف. والسيدة التي تنبأت بمقتل الرئيس السادات ذهبتُ إليها في مدينة حيفا. وسألتها كيف عرفت؛ قالت: إنها قرأت كف السادات لأنه وهو يحيي الجماهير